الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)	الصفحة(٦١٥-٦٤٤)	Vol. 16 .NO.(67)	2025

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

التحالفات العسكرية لمملكة اللان مع القوى المجاورة في بلاد القوقاز (٣٥٩-٥٠٦ هـ/٩٦٩-١٠٦٥م)

اسم الباحث/ ة (١): م.م صبا سالم شيت

الدرجة العلمية: ماجستير
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:

تعد مملكة اللان التي نشأت في حدود (٣٠٠هـ/٩١٢م) واحدة من الممالك التي أدت دوراً كبيراً على مسرح الاحداث في بلاد القوقاز، جاء ذلك الدور من خلال ما اكتسبه شعبها من خبرات عسكرية ومهارات وفنون قتالية اثناء هجراتهم المتعددة لأكثر من منطقة واختلاطهم بأقوام متنوعة وتنافسهم معها من اجل البقاء. ان موقع اللان الاستراتيجي المتاخم لمدينة باب الابواب ذات الاهمية الكبيرة في بلاد القوقاز وحصانة قلعتها المعروفة بباب اللان، جعل من اللان معبراً حيوياً مهما للشعوب المتناحرة والشعوب ذات المطامع الاقتصادية للدخول من والى بلاد القوقاز. وبسبب امتلاك اللان حكام فضلوا مصالحهم الشخصية على حساب مصلحة شعبهم ومملكتهم الأثر الكبير في تسارع الشعوب القوقازية والدولة البيزنطية من اجل كسب اللان والارتباط معها سياسياً والذي أدى بدوره الى قيام التحالفات العسكرية التي قامت ضد الشعوب الاسلامية الحاكمة في بلاد القوقاز من أجل تقويض الحكم الاسلامي والقضاء عليه. وظهر دور اللان جلياً في الحملات العسكرية في سنة (٣٥٩هـ-٥٠٦هـ/٩٦٩-١١١٢م).
لم تدم تلك التحالفات العسكرية طويلاً، حيث تغير مجرى الاحداث بظهور المغول على مسرح الاحداث وتوسعهم في مناطق العالم ووصولهم الى بلاد القوقاز. أذ تمكنوا من اسقاط مملكة اللان بعد ان انهكتها الصراعات والحروب و تركها الحلفاء لقمة سائغة بيد المغول وذلك سنة(٦١٩هـ/١٢٢٢م).

الكلمات المفتاحية: اللان ، القوقاز، التحالفات العسكرية

Corresponding author:

Military alliances of the LAN Kingdom with neighboring powers in the Caucasus (359-506 Ah / 969-1065 ad(

Name of the researcher (1): M.M. Saba Salem Chet

Scientific degree: master
Scientific specialization: history
Place of Work: University of Mosul / Faculty of education for Humanities / Department of history

Research summary Arabic:

The kingdom of the LAN, which originated in the borders of (300 Ah/912 ad), is one of the kingdoms that played a major role on the scene of events in the Caucasus, this role came through the military experience, skills and Martial Arts acquired by its people during their multiple migrations to more than one region and mixing with diverse peoples and competing with them for survival. The strategic location of the lane adjacent to the city of Bab al-ABAB of great importance in the Caucasus and the immunity of its fortress, known as Bab al-Lan, made the lane an important vital crossing for rival peoples and peoples with economic aspirations to enter and enter the Caucasus. Due to the possession of the non-rulers who preferred their personal interests to the detriment of the interest of their people and Kingdom, the great impact on the acceleration of the Caucasian peoples and the Byzantine State in order to gain independence and link up with it politically, which in turn led to the establishment of military alliances that were launched against the ruling Muslim peoples in the Caucasus in order to undermine and eliminate Islamic rule. The role of the LAN appeared clearly in the military campaigns in the year (359 Ah-506 Ah/969-1112 ad.(

These military alliances did not last long, as the course of events changed with the appearance of the Mongols on the scene of events and their expansion in the regions of the world and their arrival in the Caucasus. They managed to overthrow the kingdom of LAN after it was exhausted by conflicts and wars and the allies left it for grabs in the hands of the Mongols in the year(619 Ah/1222 ad.(

Keywords: Alan, Caucasus, military alliances

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ النشر المباشر- حزيران

Corresponding author:

المقدمة:

تعتبر دراسة التاريخ العسكري لأي دولة من الدول مجالاً مهماً من مجالات الدراسة في التاريخ ، وذلك لأنها تساعد على فهم العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على تطوير واستخدام القوى العسكرية، بالإضافة الى ان تلك الدراسات العسكرية توفر رؤى قيمة حول دوافع القوات المتحالفة عسكرياً وهدفها من الصراع، كما تسلط الضوءعلى الاستراتيجيات والتكتيكات المستخدمة من قبل الاطراف المتصارعة، علاوة على ذلك ساعد التاريخ العسكري على توفير فهم عميق عن تأثير الصراعات على المجتمعات بشكل عام.

تكمن اهمية الكتابة عن مملكة اللان في قلة الدراسات الاكاديمية التي تعنى بتحقيق اودراسة مملكة اللان بشكل عام وندرة الدراسات التي تناولت الجانب العسكري لتلك المملكة وان تناولتها ولكن بشكل متناثر وغير مكتمل بالصورة التي درسناها وتحدثنا عنها في بحثنا الموسوم "التحالفات العسكرية لمملكة (اللان) مع القوى المجاورة في بلاد القوقاز ٣٥٩-٩٦٩ه/٥٠٦-١١١٢م).

يتمحور موضوع هذا البحث حول التحالفات العسكرية لمملكة اللان مع الشعوب القوقازية (كالكرج والروس والسرير والكشك) وما وراءها كالإمبراطورية البيزنطية، ضد القوى الاسلامية الحاكمة في بلاد القوقاز، وان الدور العسكري الذي لعبته اللان في توجيه جزء كبير ومهم من الاحداث كان قد ولد من رحم الظروف والاحداث التي عاشتها اللان اثناء مراحل نشأتهم الاولى وتأسيس مملكتهم حيث اكسبتهم حياة التنقل وعدم الاستقرار والصراع مع القبائل الرعوية الأخرى خبرات عسكرية كبيرة حيث جعلت منهم مقاتلين اشداء، اضافة الى الموقع الجغرافي المهم الذي تميزت به اللان حيث كانت بمثابة البوابة لدخول القوى المتصارعة الى بلاد القوقاز مع امتلاكها قلعة حصينة عرفت بباب اللان، لهذا تسارعت شعوب القوقاز والإمبراطورية البيزنطية الى كسب اللان للاستفادة من قدراتهم العسكرية وموقعم الاستراتيجي لتحقيق مآربهم السياسية والاقتصادية والعسكرية، ولأجل ذلك الغرض دخلوا في علاقات سياسية مع اللان تارة بالأموال والمناصب وبالمصاهرة والدين تارة اخرى ومن سوء حظ مملكة اللان انها رُزقت بملوك لا يهمهم سوى مصالحهم الشخصية فقط مما ساعد تلك الشعوب في مسعاها حيث نجحت في استمالة اللان وزجها في معارك عسكرية ضد القوى الاسلامية الحاكمة في بلاد القوقاز المتمثلة بالامارات الشدادية والروادية الحاكمة في اران وارمينيا واذربيجان حيث تكالبت تلك الشعوب مع اللان من اجل تقويض وانهاء الحكم الاسلامي في بلاد القوقاز، وقد تصدت القوى الاسلامية احياناً بكل ما اوتيت من قوى لهجمات الجيوش المتحالفة الا انها احياناً اخرى عجزت عن التصدي لتلك الهجمات،

Corresponding author:

ولكن ظهور السلاجقة على مسرح الاحداث السياسية ساهم بشكل كبير في دعم الإمارات الإسلامية وتقديم المساعدة لها وفيما بعد أخذ الدور في الدفاع عن الاسلام والحكم الإسلامي في بلاد القوقاز.

إن تحالفات الشعوب القوقازية والبيزنطية مع اللان لم تستمر بسبب ظهور قوى جديدة اكتسحت مناطق العالم وكانت القوقاز جزءاً من خطتهم التوسعية وهم المغول الذين تمكنوا من اسقاط مملكة اللان سنة (٦١٩ه/١٢٢٢م) بعد ان تخلت عنها بيزنطة وشعوب القوقاز، فغدا اللان آنذاك متناثرين يعملون مرتزقة في الجيش البيزنطي ولم تقم لهم قائمة بعدها .

اقتضت ضرورة البحث الى تقسيمه الى مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع على النحو الآتي:

تحدث المبحث الاول عن مرحلة النشأة والتأسيس لمملكة اللان وتضمن الموقع الجغرافي، التسمية، الأصل والنشأة.

ودرس المبحث الثاني التحالفات العسكرية لمملكة اللان مع القوى المجاورة في بلاد القوقاز الذي تضمن طبيعة العلاقات السياسية لمملكة اللان مع شعوب القوقاز والامبراطورية البيزنطية والقوى الاسلامية، والتحالفات العسكرية لمملكة اللان مع تلك الشعوب ضد المسلمين، اضافة الى نهاية وسقوط مملكة اللان.

وسجلنا في الخاتمة اهم ما توصلنا إليه من نتائج خلال عملية البحث الذي اعتمدنا في كتابته على الكثير من المصادر والمراجع ذات الصلة المباشرة.

المبحث الأول

مرحلة النشأة والتأسيس لمملكة اللان

اولاً: الموقع الجغرافي:

يعد الموقع الجغرافي من بين اهم العوامل التي تؤدي دوراً بالغ الأهمية في تقرير مصائر الشعوب والبلدان[١] من نواحي عدة منها تأثيره في تحديد طبائع الشعوب[٢] وكما قال عالم الاجتماع الشهير ابن خلدون البقاع تؤثر في الطباع، كما وتؤثر على تحديد طبيعة علاقات الشعوب مع بعضها البعض، وتؤثر ايضاً من ناحية الجانب الحضاري والاقتصادي والسياسي والعسكري.

بالإضافة الى ذلك فإن البلاد التي تتميز بموقع استراتيجي مهم تصبح محط انظار الدول الطامعة للسيطرة والهيمنة عليها[٣] خاصة اذا كانت لتلك الدول اراضٍ متاخمة لها.

وبما ان اللان كان من بين الممالك التي لعبت دوراً مهماً في الاحداث العسكرية في بلاد القوقاز[٤] لذلك لابد من التطرق الى موقعها الجغرافي واهميته في توجيه جزء كبير من الاحداث السياسية والعسكرية في تلك البلاد.

Corresponding author:

لقد كان اللان من القبائل الرعوية التي لم تعرف معنى الاستقرار حيث انتشروا في مناطق عديدة من بلدان العالم منها شمال بحر قزوين [٥] او في المناطق الجنوبية لبلاد روسيا واواسط قارة اسيا وشرقي اوربا ووصلوا لحد الصين [٦].

وبعد تعرضهم الى الفقر الاقتصادي في منطقة الهضبة الإيرانية والى ضغط القبائل الاخرى كالهون [٧]، والقوط [٨]،دفعتهم تلك الظروف للبحث عن اماكن اخرى اكثر امناً واستقراراً ولذلك هاجروا الى بلاد القوقاز بعد ان وجدوا فيها ضالتهم المنشودة حيث استقروا بها وانشأوا فيها مملكتهم وذلك في حدود القرن الاول الميلادي [٩].

وعند وصول اللان إلى بلاد القوقاز أستقروا جنوبها في المنطقة المتاخمة لمدينة الباب[١٠] حيث اشار المسعودي الى موقعها بالتحديد "إن بلاد اللان متاخمة للدربند (الباب) في جبال القبق (القوقاز)"[١١].

وفي رواية اخرى للمسعودي اشار الى وجود قلعة حصينة في بلاد اللان عرفت بقلعة بلاد اللان التي تم بناؤها من قبل الفرس :

"وبين مملكة اللان وجبل القبق قلعة عرفت بقلعة اللان على صخرة صماء لا سبيل إلى فتحها والوصول إليها الا بإذن من فيها، وهذه القلعة إحدى قلاع العالم الموصوفة بالمنعة ولو كان رجلاً واحداً في هذه القلعة لمنع سائر الملوك الكفار ان يجتازوا بهذا الموضع لتعلقها بالجو واشرافها على الطريق والقنطرة"[١٢].

وكانت اللان مع مدينة باب الابواب تقطع جبال القوقاز الى ممرين، ويشكل باب اللان الممر الحيوي او البوابة لدخول الشعوب الاخرى الى بلاد القوقاز ويعرف ممر باب اللان حالياً بممر داربيل او ممر دايال على اسم مدينتين يمر بهما هذا الممر الحيوي الذي يوجد غرب سلسلة بحر قزوين ويعرف اليوم بممر كازبك [١٣].

و فيما يتعلق بحدود مملكة اللان فقد كان يجاورها من ناحية الشمال مملكة الخزر [١٤]، ومن الشرق بحر قزوين، ومن الجنوب والجنوب الشرقي بلاد الكرج [١٥]، ومن الغرب والجنوب الغربي الدولة البيزنطية [١٦].

وبهذا الموقع الذي شغلته اللان استحقت بالفعل ان تكون محط انظار الدول المتصارعة كالكرج والبيزنطيين والمسلمين وغيرهم، وسنتطرق في المبحث الثاني عن محاولة كل طرف من الأطراف كسب اللان الى جانبه.

ثانياً: التسمية:

لقد اختلفت الآراء حول اصل تسمية (اللان) حيث لم تتفق حول اصل معين، ولذلك وجدت عدة نظريات في هذه الصدد، منها أرجعت أصل الأسم الى الكلمة الهندية الاوربية

Corresponding author:

(الن Elen) او اولين (Olen)، وبعض النظريات ارجعته الى اللغة الاوربية التي كان يتحدث بها اللان اي نسبة الى (آلوان Allon) كلمة خاصة بلغة اللان وقد كانت لغة اللان تدخل ضمن عائلة فرعية من لغة شمال غرب ايران [١٧].

وقد ذكرت بعض المصادر، ان اسم اللان (اعجمي) واضافت اليه اداة التعريف ذاتها في كثير من اسماء الاعلام [١٨].

اما فيما يخص ورود تسميتهم في المصادر، ففي المصادر الاسلامية وردت تسميتهم بـ الالان تارة، واللان واللانية تارة اخرى [١٩]، اما بالنسبة للمصادر البيزنطية فقد اختلفت هي الاخرى في تسميتهم، حيث ذكرتهم مرة بـ الالان، ومرة اخرى بالسرامطة [٢٠] وغيرها من الاسماء.

واخترنا في دراستنا التسمية الاكثر ادراجاً وورودا في المصادر سيما الحديثة منها وهي (اللان) بتشديد اللام الثانية وبدون تكرارها في الكتابة.

ثالثاً: اصلهم ونشأتهم (مرحلة التأسيس لمملكة اللان):

إن لدراسة الجذور والاصول التاريخية لاي شعب من الشعوب من حيث مراحل نشأته ورحلاته وتنقلاته العديدة وطبيعة حياته الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية اهمية بالغة في رسم صورة وتحديد ملامح الدور الذي سيلعبه في المستقبل على مسرح الاحداث سيما في المكان الذي سيستقر به بالصورة النهائية.

اختلفت المصادر في اعطاء وصفاً دقيقاً واحداً عن اصل اللان، وذلك لانهم من الشعوب الرعوية التي هاجرت الى مناطق عديدة وتزامنت هجرتها مع هجرة مثيلاتها من القبائل الرعوية الى كثير من المناطق في العالم كالسرامطة، وقد ارتبطت مع تلك القبائل بالتحالف تارة والخضوع والمصاهرة تارة اخرى مما ادى الى اشتباك الامور على المؤرخين في تحديد الجذور والاصول التاريخية لهم [٢١].

واشار المسعودي الى ان اصل اللان يرجع الى يافث بن نوح عليه السلام [٢٢]، واتفقت بعض المصادر الاجنبية والعربية الحديثة مع رأي المسعودي التي ذكرت ان اللان يرجعون في اصولهم الى السرامطة المنحدرين من نسل يافث بن نوح عليه السلام والذين ينتمون بدورهم الى مجموعة الشعوب الايرانية، وقد انفصل اللان عنهم بعد هجرتهم الى بلاد القوقاز [٢٣].

وما يبرهن على اصولهم الايرانية ان تلك المنطقة تعرضت خلال القرن الرابع قبل الميلاد الى التدهور الاقتصادي بسبب تدهور الوضع السياسي والمناخي فيها مما دفع باللان للبحث عن امكان اخرى وفيرة الخيرات واكثر استقراراً [٢٤] اضافة الى ذلك تشابه اللان مع سكان تلك المناطق في الازياء الشعبية والاسماء والعادات والتقاليد القبلية [٢٥].

Corresponding author:

كان اللان في بداياتهم الاولى قبائل رعوية لم تعرف الاستقرار كثيرة التنقل والترحال فتنقلوا في اماكن عديدة كما اوضحنا سابقاً، ولم يعرفوا السكن في البيوت حيث كانوا يقطنون العربات وعليها يمارسون حياتهم اليومية [٢٦].

ومن الجدير بالذكر ان انتقال اللان لأكثر من منطقة واختلاطهم مع عدة قبائل كالسرامطة وغيرهم وتنافسهم وصراعهم مع تلك القبائل من اجل البقاء ادت الى اكسابهم خبرات عسكرية فذة من حيث التدرب على انواع متعددة من الاسلحة واتقانهم فنون القتال بدقة ومهارة وتمتع مقاتليهم بالخفة والحركة السريعة مماجعلهم يتصفون بالغلظة والشراسة، وتميز اللان بطول القامة والبشرة الداكنة والشعر الاسود حتى قيل ان من ينظر إليهم يصاب بالفزع والذهول، ولنسائهن الدور المميز في المشاركة الى جانب الرجال في الحروب من ناحية تقديم الدعم وتوفير المستلزمات [٢٧].

استقر اللان في نهاية المطاف ببلاد القوقاز في الجزء الجنوبي منها بالقرب من باب الابواب، واصبحت مناطق تواجدهم على تماس مع بقية الشعوب الاخرى، حيث التقوا بمناطق نفوذ الرومان وبلاد فارس وغيرها، واصبحوا يهددون الوجود الروماني في تلك البلاد، ولكن البيزنطيين تمكنوا من السيطرة على القسم الغربي للان، اما القسم الشرقي فكانت تحت هيمنة الكرج والفرس الساسانيين [٢٨].

اما نظام حكم اللان السياسي فقد كان نظاماً قبلياً يتكون من قبائل عديدة الا ان في القرنين الرابع الهجري والسادس الهجري/ العاشر الميلادي والثاني عشر الميلادي اندمجت القبائل اللانية واتحدت في اربع قبائل وذلك في سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م)[٢٩].

وقد ذكر المسعودي ان اللان وان تشكلت مملكتهم الا انهم كانوا يفتقرون لملك واحد يرجعون إليه حيث كان على كل طائفة امير[٣٠].

واختلفت المصادر في ذكر اللقب الذي كان يُسمى به حاكم اللان، حيث اشار المسعودي ان ملك اللان يقال له كركنداج[٣١] وذكر ابن رسته ان كان يطلق عليه بغاير[٣٢] اما البعض من المصادر البيزنطية فقد ذكرته كملك فقط[٣٣].

اما عاصمة مملكة اللان ومقر حكمهم فقد كانت تسمى (معص)، وكان لملك اللان قصوراً ومتنزهات خارج العاصمة ينتقل للسكن إليها [٣٤].

وقد وصف المسعودي ملوك اللان بصفات عديدة حيث اشار قائلاً: "وفيهم غلظة وقساوة، وقلة رياضة، وصاحب اللان يركب في ثلاثين الف فارس وهو ذو منعة وبأس شديد وذو سياسة بين الملوك..."[٣٥].

اما فيما يخص ديانة اللان، فقد كانوا على الديانة الوثنية[٣٦] وسنلاحظ في المبحث الثاني كيف تخلى ملوك اللان عن ديانتهم الوثنية واعتنقوا ديانة اخرى تحقيقاً لمآربهم واطماعهم.

المبحث الثاني

Corresponding author:

التحالفات العسكرية لمملكة اللان مع القوى المجاورة في بلاد القوقاز

لقد ارتبطت اللان بعلاقات سياسية واجتماعية واقتصادية وعسكرية مع شعوب القوقاز وما وراءها (الامبراطورية البيزنطية) ولذلك قبل ان نتكلم عن التحالفات العسكرية التي اقامتها مملكة اللان مع تلك الشعوب لابد من التطرق في بداية الامر الى طبيعة وما هية العلاقات بينها وبين الشعوب القوقازية والدولة البيزنطية ... ونوضح الاسباب التي دفعتها للقيام بتلك التحالفات العسكرية ضد القوى الاسلامية الحاكمة في بلاد القوقاز وسنذكر تلك العلاقات تبعاً لأهميتها.

أولاً: طبيعة العلاقة مع بيزنطة:

تعود جذور العلاقات البيزنطية – اللانية الى عام ١٣٣م، عندما تواجه الطرفان في معركة جرت على اراضي البيزنطيين انتهت بهزيمة اللان، ورغم انتصار البيزنطيين الا انهم ذهلوا واعجبوا كثيراً بقدرات اللان القتالية اثناء المعركة [٣٧] ولذلك بدأت بيزنطة تفكر جلياً في كيفية استمالة اللان والاستفادة من قدراتها القتالية بجانب موقعها الاستراتيجي (كجزء من السياسة العامة التي انتهجتها بيزنطة وهي استخدام الشعوب ضد اعدائها) سيما ان اللان كانت جزءاً من بلاد القوقاز تلك البلاد التي مثلت نقطة ارتكاز لبيزنطة التي كانت تمتلك اراضي فيها، فضلاً عن اتخاذ اللان درع لحماية اراضيها في اسيا الصغرى والقسطنطينية من هجمات الاعداء من الفرس والشعوب والقبائل الرعوية الذين كانوا في صراع وتنافس دائم مع البيزنطيين [٣٨].

وبناء على ذلك اتخذت بيزنطة جملة من الاستراتيجيات لكسب اللان منها عن طريق اغرائهم بالاموال والمناصب كما فعلت في القرنين الرابع والخامس الميلاديين [٣٩].

وزاد اهتمام بيزنطة باللان بعد قيام الدولة العربية الاسلامية في القرن الاول الهجري/السابع الميلادي، وامتداد نفوذها الى بلاد القوقاز واستمرار حكمها المباشر على هذه البلاد حتى اواسط القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، حيث بدأ الصراع والتنافر بين الامبراطورية البيزنطية والخلافة الاسلامية للحيلولة دون سيطرة احدهم على تلك البلاد بعد ان اصبحت دار السلام تتاخم حدود تلك البلاد في الجزيرة [٤٠] واذربيجان [٤١] وذلك لان منطقة القوقاز كانت تشكل بوابة للعبور الى ممتلكات كل طرف من الاطراف المتنازعة انفاً والتي بدورها تشكل تهديداً لما يمتلكوه من اراضي فيها [٤٢].

وفي القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي انتهجت بيزنطة (سياسة روحية) مع اللان حيث قامت بأرسال حملات تبشيرية بالديانة المسيحية الى اللان وتعيين اساقفة قسيسين من الكرج للقيام بتلك المهمة مع اعطائهم توصيات بمعاملة اللان معاملة طيبة، الا ان تلك الحملات وان حققت نجاحاً ملموساً بين شعب اللان وملوكهم، الا ان الشعب اللاني سرعان ما ارتد عنها ورجع الى الديانة الوثنية، وبقاء ملوك اللان عليها فقط، وقد اشار المسعودي الى ذلك قائلاً: "إن اللان كانت قد اعتنقت النصرانية على يد رسول

Corresponding author:

من بلاد الروم، فلما كانت سنة ٣٢٠ه/٩٣٢م رجعوا عما كانوا عليه من النصرانية وطردوا الاساقفة والقسوس"[٤٣].

وكذلك ابن رستة ان ملوك اللان وحدهم من كانوا من النصارى وان شعب اللان كانوا يعبدون الاوثان [٤٤].

نستنتج من ذلك ان اعتناق ملوك اللان للديانة المسيحية و بقائهم عليها لست الا دليلاً الى حبهم وتعلقهم بالمناصب السياسية حيث كانت بيزنطة تقدم لهم الدعم والمساعدة والاموال لقاء استخدامهم لتحقيق مآربها واهدافها، لذلك اثبت هؤلاء الملوك عدم الانتماء والولاء للوطن، بينما الشعب اللاني الذي لم يكن لديه لا ناقة ولا جمل من تلك السياسات فإنه لم يبقى قسم منه عليها ولم يعتنقها القسم الاخر لانهم لم يستسيغوا تلك الديانة النصرانية التي رأوا فيها ما ينافي عاداتهم وتقاليدهم الوثنية.

ولكي تكسب بيزنطة اللان وتضمن ولائهم الى حد ما، عملت على تطبيق العادة السائدة بين الطبقات الحاكمة في تلك الفترة الا وهي عادة (المصاهرة بين العائلات السياسية الحاكمة) والتي اصطلحنا تسميتها (سياسة امتزاج الدم) من اجل بناء روابط عائلية ودية قوية بينهم وكان ذلك في منتصف القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، حيث قام الاباطرة البيزنطيين بمصاهرة ملوك اللان [٤٥].

استمرت علاقة التفاهم والتقارب بين اللان والبيزنطيين حتى فترة سقوط مملكة اللان سنة ٦١٩ه/١٢٢٢م[٤٦].

ثانياً: طبيعة العلاقة مع المسلمين:

لقد تعرف المسلمون على بلاد القوقاز منذ القرن الاول الهجري/السابع الميلادي، ذلك القرن الذي شهد فتوحات مترامية الاطراف، وكانت منطقة الجزيرة في بلاد الشام من بين تلك المناطق المفتوحة حيث كانت تمثل الحدود الجنوبية لارمينيا [٤٧] التي اصبحت القاعدة الامامية للبيزنطيين، فادرك المسلمون هذا الخطر المحدق بهم، لذا فقد عزموا التخلص من التهديدات البيزنطية للجزيرة وبلاد الشام، أما البيزنطيين فقد بدأوا بدورهم يعدون العدة والعدد من اجل استعادة ما فتحه المسلمون من مناطق [٤٨] لذا كان من الطبيعي ان تنال بلاد القوقاز اهمية خاصة من قبل المسلمين، إلا أنها كانت بعيدة عن مركز الخلافة الاسلامية، وتتميز بشدة برودة مناخها الذي لم يألفه المسلمون بسبب تأقلمهم مع المناخ الصحراوي الحار[٤٩].

وقد كان ينافس المسلمون على بلاد القوقاز اضافة الى البيزنطيين ظهر الخزر ايضاً كقوة ترغب بالاستحواذ والسيطرة على بعض من اراضي القوقاز خاصة اللان[٥٠].

Corresponding author:

دخل المسلمون بلاد القوقاز سنة٢٢ه/٦٤٢م في العصر الراشدي حيث وصلوا الى ما وراء جبال اللان[٥١] وفي العصر الاموي استمر اهتمام المسلمين باللان حيث كانت تعد منفذاً لدخول ارمينيا والتوجه الى بلاد الخزر التي كانت على عداء وتنافس مستمر مع المسلمين[٥٢].

وفي العصر العباسي (١٣٢-٢٤٧ه/٧٤٩-٨٦١م) اتسمت علاقة اللان بالعباسيين بالهدوء والاستقرار وذلك للعديد من العوامل منها انتقال عاصمة الخلافة من دمشق الى بغداد مما ادى الى بعد المسافة بين مركز الخلافة العباسية والممالك القوقازية، بالاضافة الى ذلك توجه اهتمام الخلافة العباسية صوب مناطق الشرق بسبب ما شهدته تلك المناطق من ثورات واضطرابات فكان لزاماً عليها وهي في بداية نشأتها ان تهتم بمعالجة الاوضاع المضطربة وتصرف النظر نوعاً ما عن الاقاليم البعيدة في القوقاز [٥٣].

ان الضعف الذي شهدته الخلافة العباسية سيما في عصرها الاول ادى الى قيام ثورات وتمردات في كافة الاقاليم التابعة للخلافة في بلاد القوقاز، وعلى اثرها بدأت تظهر علامات وبوادر الإنفصال عن الحكم المركزي والذي تمثل بقيام عدد من الاسر المحلية والامارات الاسلامية [٥٤] ومنها الامارة الشدادية[٥٥] والروادية [٥٦] التي حكمت في جنوب القوقاز ارمينيا واذربيجان – اران [٥٧].

اتسمت علاقة اللان بالامارات الاسلامية بالطابع العدائي وذلك لان تلك الامارات اخذت على عاتقها حماية المسلمين و الحكم الاسلامي في بلاد القوقاز، ولذلك شعرت بيزنطة بالخطر على اراضيها فعملت بشكل دائب وجرياً على عادتها في تأليب الشعوب القوقازية وعلى رأسهم اللان، والكرج والخزر وغيرهم من اجل توحيد جهودهم ضد المسلمين لتقويض حكمهم والقضاء عليه هناك [٥٨].

واشارت بعض المصادر الى اعتناق اللان للاسلام في القرن الرابع الهجري/ الثامن الميلادي، وانتشار الاسلام بين اللانيين بحيث اصبح اسم المسلمين يعني الصديق او الجار عند شعوب شمال القوقاز حتى القرن الثالث عشر الهجري /التاسع عشر الميلادي[٥٩].

وذكر المسعودي رواية حول اعتناق اللان الاسلام في العصر العباسي الثاني (ان ملوك اللان بعد ظهور الدولة العباسية كانوا يعتنقون دين النصرانية، ثم رجعوا عنها الى دين الاسلام وطردوا من كان عندهم من الاساقفة والعنيين الذين ارسلهم ملك الروم [٦٠].

نستدل من تلك الروايات عن اعتناق اللان الاسلام في العصر العباسي الثاني الى مدى تأثير الامارات الاسلامية الحاكمة في بلاد القوقاز على دخول اللان في الاسلام، ولكن الاحداث اللاحقة تبرهن ان جزء ضئيل من اللان فقط من اعتنق الاسلام بعيداً من الملوك، وذلك لان العلاقات بين المسلمين واللان اتسمت بالعداء الدائم المتواصل من خلال مشاركتهم وتحالفهم مع القوى الاخرى ضد المسلمين وسيما ان ملوك اللان هم اصحاب القرار في تحديد طبيعة العلاقة مع الشعوب وكانوا يدينون بالولاء التام

Corresponding author:

لبيزنطة وذلك لوقوعهم تحت رعايتها ومساعدتها لتأمين مناصبهم وكما اشرنا سابقاً دخولهم النصرانية للمحافظة على بقائهم في الحكم ضاربين مصير شعبهم عرض الحائط.

لذلك ان عدم اعتناق ملوك اللان للاسلام صعب على المسلمين المهمة في اخضاعهم وكسب ودهم رغم تميز الفاتحين العرب المسلمين بالتسامح مع الأديان الأخرى لكن كما هو متعارف ان الدين من السياسات الروحية التي تلعب دورها في كسب الشعوب وان استخدمها البعض كغطاء لإخضاع الشعوب وكسب ودها.

وبعد ظهور السلاجقة[٦١] على مسرح الاحداث السياسية في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، وتوسعهم في العديد من بلدان العالم وخاصة البلدان الشرقية ووصولهم الى بلاد القوقاز، و كانوا يعتنقون الدين الاسلامي فأخذوا على عاتقهم رعاية الاسلام والمسلمين حيث قاموا بتقديم المساعدة للإمارات الاسلامية الحاكمة التي كانت تتعرض للضغط من قبل شعوب القوقاز والدول البيزنطية المتحالفين مع اللان [٦٢].

ثالثاً: العلاقات السياسية مع شعوب القوقاز

١ـ العلاقة مع الكرج:

في بداية الامر لم يكن اللان على وفاق تام في علاقتهم مع الكرج، وذلك لان قسم من اللان اقام في مدينة تفليس [٦٣] عاصمة الكرج الا انهم استطاعوا فيما بعد من طرد امراء اللان من اراضيهم [٦٤].

ومن اسباب الاختلاف الاخرى ما بين اللان والكرج الاختلاف الديني، فقد كان اللان على الديانة الوثنية، بينما الكرج كانوا على الديانة المسيحية على (المذهب الارثوذكسي) [٦٥].

ولكن في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، حدث تحسن في العلاقة بين الكرج واللان، عندما قامت بيزنطة بتعيين اساقفة لنشر الدين المسيحي بين اللان ونخص بالذكر ملوك اللان الذين وكما ذكرنا سابقاً اعتنقوا تلك الديانة للمحافظة على مطامعهم السياسية [٦٦].

بالاضافة الى ذلك دخل الكرج في مصاهرة مع البيت اللاني وذلك في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي فارتبط الشعبين بروابط قوية تجمعهم القرابة والدم [٦٧].

٢ـ العلاقة مع الروس[٦٨]

اتسمت علاقة مملكة اللان مع الروس بالتعاون والتفاهم وقد بدأ اهتمام الروس ببلاد القوقاز لاهمية موقعها الجغرافي وذلك لان اقتصاد بلاد الروس كان يعتمد على الجانب التجاري بالدرجة الاولى، وبعد ان توسطت دولتهم بين بلاد القوقاز والدولة البيزنطية، ونتيجة لنشاط الخط التجاري في المناطق التي يستحوذ عليها المسلمون في اران وارمينية واذربيجان، بدأ الروس بالتفكير جلياً في فتح طريق تجاري مع المسلمين والاستفادة من الخيرات الوفيرة لتلك المناطق وذلك لا يتم الا من خلال السيطرة على

Corresponding author:

ذلك الخط التجاري ولتحقيق ذلك الطموح لم يكن لديهم الا التعاون مع اللان والاشتراك معهم في شن حملة عسكرية على مناطق حكم المسلمين والسيطرة على تلك الطرق التجارية[٦٩].

٣- العلاقة مع السرير [٧٠]

لقد ارتبطت اللان بالسرير بعلاقات وثيقة جداً وذلك بحكم التآخم والترابط الحدودي حيث كانت السرير تقع بين اللان وباب الابواب، اضافة الى ارتباطها مع اللان بالمصاهرات، حيث اشار المسعودي الى ذلك قائلاً: "بين صاحب اللان والسرير مصاهرة، حيث تزوج كل واحد منهما باخت الاخر"[٧١].

وهنالك علاقات سياسية لمملكة اللان مع قوى اخرى الا انها لم تكن على قدر كبير من الاهمية كالعلاقة مع مملكة الكشك [٧٢] حيث اشارت بعض المصادر ان مملكة اللان كانت مهيمنة عليهم وذلك بسبب افتقار مملكة الكشك لملك حكيم على قدرة ومعرفة بالامور السياسية والعسكرية [٧٣].

اما علاقتهم بارمينيا حيث لم تشر المصادر الى نوعية وطبيعة العلاقات فيما بينهم سوى في القرون المبكرة الثاني والثالث الميلادي حيث تصادم فيها الطرفان ثم انتهت بالسلام بينهم [٧٤].

لكن ارمينيا كما عرف عنها ان المملكة المستحوذة التي كانت تقود الممالك عند القيام بأية حملة في بلاد القوقاز وذلك لكثرة اعداد شعبها وتوحد كلمة ملوكها [٧٥].

ومهما اختلفت تلك الشعوب القوقازية فيما بينها الا انها عندما تواجه القوى الاسلامية توحد جهودها ضدهم وتترك خلافاتها جانباً.

وبالنسبة لعلاقتهم مع مملك الخزر حيث خضع الجزء الشمالي للان لمملكة الخزر منذ سنة ٦٥٠م اما جنوب اللان فكان في خدمة الدولة البيزنطية، وفي سنة ٣٥٤ه/٩٦٥م تلقى الخزر هزيمة ساحقة على يد الروس حيث تحرر الجزء الشمالي من اللان من سطوتهم [٧٦].

ومن الجدير بالذكر انه رغم خضوع اللان لهيمنة الخزر لمدة طويلة الا ان اللان لم يتأثروا بديانة الخزر اليهودية [٧٧] وذلك ربما يعود الى طبيعة معاملة الخزر التي عرف عنها بالقساوة في معاملة الشعوب الخاضعة لهيمنتها [٧٨] ولم تشر المصادر الى قيام الخزر بإغراء ملوك اللان بالمناصب والاموال كما فعلت بيزنطة اضافة الى ذلك صعوبة تعاليم الديانة اليهودية.

رابعاً: التحالفات العسكرية لمملكة اللان مع القوى المجاورة في بلاد القوقاز

تعدُ ظاهرة التحالفات العسكرية من الظواهر القديمة قدم التاريخ حيث كانت العديد من القبائل والمجموعات تتصل فيما بينها بتحالفات عديدة، والتحالفات العسكرية ليست عرفاً او تقليداً معروفاً في العلاقات الدولية ولكن تفرضهم طبيعة الظروف الحاكمة لكل دولة من الدول عندما يحدث او يحصل اختلال في ميزان القوى.

ومملكة اللان حالها حال بقية الدول وان كانت في العصور الوسطى حيث انها لا تختلف كثيراً عن دول العصور الحديثة في الاهداف التي دفعتها للدخول في تحالفات عسكرية مع الشعوب المجاورة ...

Corresponding author:

وكانت تلك التحالفات العسكرية نتيجة حتمية للعلاقات السياسية ما بين اللان وشعوب القوقاز والدولة البيزنطية، حيث كما اشرنا سابقاً سعت تلك الشعوب وعملت دائبة من اجل كسب اللان سياسياً تارة عن طريق الاموال والمناصب وتارة اخرى بوساطة الدين والمصاهرة الامر الذي ادى الى خضوع اللان وقيامهم بحملات منفردة ومشتركة مع تلك الشعوب ضد الحكم الاسلامي في بلاد القوقاز.

وبالرغم من ان اللان اصبحت مملكة سياسية موحدة في سنة ٣٠٠ه/٩١٢م الا ان الروايات المتوفرة في بعض المصادر لم تشر الى قيام اي تحالف عسكري الا في بداية سنة ٣٥٩ه/٩٦٩م، ومن المرجح ان طبيعة الظروف هي من تحدد قيام التحالفات العسكرية.

لذلك في سنة ٣٥٩ه/٩٦٩م اشترك اللان مع جيش السرير لشن هجمة عسكرية ضد الامارة الشدادية في مدينة كنجة [٧٩] الا ان محاولتهم لم تسفر عن اي انتصار حيث تمكن الشداديون من مقاومتهم وطردهم خارج اراضيهم في اران [٨٠].

واشترك اللان مع الروس في توجيه حملتين عسكريتين ضد الامارات الاسلامية في بلاد القوقاز الاولى سنة ٤٢٣ه/١٠٣١م وتألفت من ١٠ الاف مقاتل وكانت ضد الامارة الشروانية[٨١] التي كانت تحكم في مدينة شروان [٨٢] حيث قاموا بالسلب والنهب والتخريب وسرقة الاموال عشرة ايام متواصلة الا انهم وفي طريق العودة الى بلادهم تعرضوا في ثغور مدينة الباب الى وثبة من قبل اهالي هذه المدينة الذين اخذوا ما بأيديهم من اموال وقتولوا منهم عدداً كبيراً ولم ينجوا الا صاحب اللان مع فئة قليلة [٨٣].

وبسبب الهزيمة التي تلقاها اللان والروس اتفقوا على اعادة الكرة والهجوم على الامارة الشروانية لاخذ ثأرهم منها لذلك جهزوا حملتهم الثانية سنة ٤٢٤ه/١٠٣٢م الا ان حملتهم باءت بالفشل الذريع، ويصف منجم باشي انتصار المسلمين عليهم حيث ذكر قائلاً: "فأنزل الله النصر على المسلمين حتى قتلوا من اللانية مقتلة عظيمة فانهزم صاحب اللان مقهوراً"[٨٤].

وفي سنة ٤٤٥ه/١٠٦٢م اشترك اللان مع البيزنطيين في شن هجمة عسكرية على مقر الامارة الشدادية في آران حيث دخلوا إليها من خلال مدينة باب الابواب وقتلوا واسروا اعداداً كبيرة من اهلها [٨٥].

وفي سنة ٤٤٧ه/١٠٦٢م قدم اللان المساعدة للبيزنطيين واشتركوا معهم في توجيه حملة ضد الدولة الشدادية في دبيل[٨٦] الا ان الشداديين تمكنوا من الحاق الهزيمة بهم وطردهم من مدينة دبيل [٨٧].

ومن الجدير بالاشارة ان احد اسباب التصادم بين اللان والامارات الكردية المحلية في بلاد القوقاز كما اشارت بعض المصادر أن الامارات وقفت حائلاً دون تفوق اللان السياسي العسكري ولإن اكراد تلك المناطق وقفوا حائلاً دون عبور اللان الى كثير من المناطق وخاصة جنوب القوقاز[٨٨].

ولكن احداث سنة٤٤٧ه/١٠٥٥م شهدت نزوح اعداد كبيرة من اللان الى جنوب بلاد القوقاز[٨٩].

Corresponding author:

نستنتج من خلال المقارنة بين الروايتين ان الشعب اللاني لا دخل له في التصادم مع الامارات الكردية وكانت تربطه علاقات لغوية وتاريخية قوية بالكرد في جنوب القوقاز وان الخلاف كان ما بين ملوك اللان وحكام الامارات الاسلامية ونستدل على ذلك من خلال اجماع المصادر على اعتناق ملوك اللان وحدهم الديانة النصرانية وعزوف الشعب عن اعتناقها.

وفي سنة ٤٥٤هـ/١٠٦٢م قام اللان بتوجيه حملة عسكرية على الشداديين في اران وقد ذكر منجم باشي تفاصيل تلك الحملة "وفي هذه السنة عبر اللانية من باب اللان ودخلوا اران وقتلوا منها خلقاً كثيراً وسبوا زيادة على عشرين الف نسمة ما بين رجل وامراة وصبي وصبية"(٩٠).

نلاحظ من خلال نص ابن باشي انه لم يذكر مشاركة احد القوى المتحالفة مع اللان في الهجوم على الشداديين وايضاً لم يذكر اي مقاومة من قبل الشدادين، ان اللان وان كانوا كما عرف عنهم البأس والشدة والقدرة القتالية العالية الا انهم يعجزوا امام دولة مثل الشدادية التي كانت تجابه الكرج والارمن وتواجه الدولة البيزنطية وتملك جيشاً قادراً ومعداً اعداد كبيراً، ولكن يبدو ان الشداديين في تلك السنة كانوا غاية في الضعف... بدليل ان ابو الاسوار (٩١) بنى في سنة ٤٥٤هـ/١٠٦٢م سوراً حصيناً حوالي مدينة كنجة وبنى فيها ابواباً محكمة بشدة وحفر حولها خندقاً عميقاً (٩٢) ولو كان الشداديون على مقدرة من القوة والمواجهة لما قاموا بكل تلك التحصينات.

وبالرغم من التحصينات التي اقامها ابو الاسوار في بلاده الا ان اللان اعادوا الكرة في الهجوم على بلاد اران في سنة ٤٥٧هـ/١٠٦٥م، وجرياً على عادتهم فقاموا بالقتل والسلب والنهب لاموال المسلمين وهاجموا عدة مدن من اران واقاموا بها ثم رجعوا الى مناطقهم (٩٣).

ولم يبادر الشداديون بالدفاع عن اماكنهم ومواجهة اللان واشار الى ذلك منجم باشي "وكان ابو الاسوار مع قواده وما جسروا للظهور إليهم والقتال معهم" (٩٤).

وبعد ظهور السلاجقة على مسرح الاحداث السياسية ووصولهم الى بلاد القوقاز وسيطرتهم على ارمينيا، اخذ السلاجقة على عاتقهم حماية الاسلام والمسلمين، لذلك لم يسرهم ما حصل للامارات الاسلامية من هجمات معينة من قبل تلك الممالك الجبلية، فعزموا على الانتقام منها، حيث وجه السلاجقة سنة ٤٥٧هـ/١٠٦٥م حملة الى بلاد القوقاز ضد تلك الممالك الى ارمينيا واراضي الدولة البيزنطية في القوقاز، حيث سيطروا على قلاع كثيرة في ارمينيا وارضي بعض القوقاز وسلموها الى ابي الاسوار صاحب اران ليضيفها الى مملكته لإنها كانت متصلة ببلاده، ثم تعاون الاثنان وقاما بشن حملة ضد الارمن والروم البيزنطيين وسيطروا على بعض الثغور وشحنوها بالسلاح والميرة والرجال (٩٥).

وفي سنة ٤٦٨هـ/١٠٧٦م قام السلاجقة بانهاء حكم الامارات الاسلامية في بلاد القوقاز وسيطروا عليهم حيث اصبحوا تابعين للسلاجقة (٩٦).

Corresponding author:

وفي سنة ٥٠٦ه/١١١٢م جهز اللان حملة عسكرية بمشاركة ودعم من البيزنطيين وهاجموا اران وعاثوا بها سلباً ونهباً وتخريباً، مما دفع السلاجقة الرد على تلك الحملة وذلك سنة ٥٠٧ه/١١١٣م حيث هجموا على اللان وشتتوا شملهم وحطموا العديد من حصونهم وقلاعهم[٩٧].

ويبدو ان هذا التحالف العسكري للان مع البيزنطيين وغيرهم من الشعوب القوقازية كان الاخير ضد المسلمين في بلاد القوقاز، حيث لم تذكر المصادر اي تحالف بعد هذا التاريخ سوى تحالف واحد قام به اللان مع البيزنطيين ضد المسلمين ولكن خارج بلاد القوقاز .. وكان ذلك في سنة ٥٧٢ه/١١٧٦م ضد السلاجقة الاتراك في معركة ميريوكيفالون [٩٨] حيث انتهت بانتصار السلاجقة وهزيمة البيزنطيين، وعدت من المآثر العظيمة للأتراك في التاريخ وذلك لانها قررت مصير اسيا الصغرى والشرق الاوسط بصورة نهائية، فلم يعد للروم اي تهديد لبلاد الشام بعد ذلك، فضلاً عن انها حطمت قوة الجيش البيزنطي [٩٩].

خامساً: نهاية مملكة اللان وسقوطها

من خلال استقراء الاحداث السابقة نستدل ان عوامل كثيرة اجتمعت وادت الى تدهور وسقوط مملكة اللان وكما هو معلوم ان السقوط لا يأتي فجأة قبل ان يمر بسلسلة متراكمة من عوامل الضعف وان اي دولة لا تسقط قبل ان تمرض لذلك فإن مملكة اللان تظافرت عوامل عديدة على سقوطها منها افتقار اللان الى ملك حكيم له انتماء لمملكته وشعبه حيث كان ملوكها لا يهمهم سوى مصالحهم الشخصية حيث رأينا كيف اعتنقوا وحدهم الديانة النصرانية، لكسب البيزنطيين بجانبهم، وانهكوا جيشهم ومقاتليهم ومملكتهم بالحملات العسكرية التي استنزفت قواهم، وامكانياتهم المالية سيما وان اللان لم يكن لديهم مورد اقتصادي حيث لم يستغلوا موقعهم الاستراتيجي ولم يتحكموا في طرق تجارية يحصلون من خلالها على الضرائب على السلع التي تدخل اراضيهم، حيث اعتمدوا على الرعي والزراعة التي كانت فقط في المناطق الوفيرة المياه[١٠٠]، وكذلك كان جل اعتمادهم على هبات ومنح الدولة البيزنطية التي تخلت عنهم في نهاية المطاف بسبب انشغالها بالحروب الصليبية ومشاكلها الداخلية، ولم تتلقى اللان اي دعم من الشعوب القوقازية الاخرى لذلك اصبحت اللان فريسة سهلة للقوى التي ظهرت على مسرح الاحداث السياسية الا وهم المغول التتار [١٠١] حيث توسعوا في العديد من مناطق العالم وكان القوقاز جزءاً من خطتهم التوسعية وكان لموقع اللان الاستراتيجي جزء من ذلك التوسع المغولي[١٠٢].

وقد اورد ابن الاثير رواية يوضح من خلالها كيف سقطت اللان على ايدي المغول "ووصلوا الى اللان وهم امم كثيرة، وقد بلغهم خبرهم فحذروا وجمعوا عندهم جمعًا من قفجاق [١٠٣] فقاتلوهم فلم تظفر احدى الطائفتين بالاخرى، فارسل التتر الى قفجاق يقولون نحن وانتم جنس واحد وهؤلاء اللان ليسوا منكم حتى تنصروهم ولا دينكم مثل دينهم ونحن نعاهدكم ان لا نتعرض لكم ونحمل لكم من الاموال

Corresponding author:

والثياب ما شئتم ... وفارقهم فأوقع التتر باللان فقتلوا منهم واكثروا ونهبوا وسبوا وساروا الى قفجاق وهم امنون ... ودخلوا بلادهم فأوقعوا بهم...) [١٠٤].

وهكذا نجح المغول في اقناع قبيلة القفجاق بالتخلي عن المغول عن طريق اقناعهم بانهم من اصل واحد (اسيا الوسطى) واغروهم بالاموال والبضائع جرياً على عادة المغول المعروفة في ارسال رسائل التفاوض والاقناع كجزءاً من استراتيجياتها الا ان القفجاق غاب عن اذهانهم اساليب المغول الخداعية لذلك وقعوا هم ايضاً ضحية حيث عاث المغول ببلادهم خراباً ونهباً.

وكان سقوط ونهاية مملكة اللان سنة (٦١٩هـ/١٢٢٢م) بعد ان دامت ما يقارب اثنتا عشر (١٢) قرناً حيث تفرق اللان في مناطق عدة وعمل جزء منهم كمرتزقة في الجيش البيزنطي لفترة طويلة من الزمن [١٠٥].

Corresponding author:

الخاتمة (النتائج)

يتجلى لنا من كل هذا ان:

١. اللان من الشعوب الرعوية التي تعود اصولها الى ايران، حيث ساهمت الظروف التي عاشها اللان في مراحلهم المبكرة الى تحديد ملامح شخصيتهم حيث كان لحياة البداوة والتنقل والتنافس مع القبائل الاخرى دوراً كبيراً في اكتساب اللان مجموعة من الخبرات والمهارات العسكرية المميزة.

٢. بعد انتقال اللان الى بلاد القوقاز شغل اللان في تلك البلاد موقعاً جغرافياً متميزاً حيث أصبحت تتاخم مدينة باب الابواب احد اهم مدن بلاد القوقاز حيث غدت اللان منفذاً حيوياً لدخول القوى من والى بلاد القوقاز.

٣. ان تميز اللان بمهارات عسكرية فذة وامتلاكهم جيش مدرب ومنظم، وموقع استراتيجي مميز جعلت انظار الدول تتجه صوبهم وكان كل طرف من الاطراف يسعى الى كسب اللان جنبه لتحقيق اهدافه ومطامعه السياسية والاقتصادية حيث سعت شعوب القوقاز والدولة البيزنطية من خلال استخدامها جملة من الاستراتيجيات لكسب اللان عن طريق اغرائهم بالاموال والمناصب او الدخول معهم في مصاهرات سياسية اضافة الى استمالتهم عن طريق الدخول في الدين النصراني كما فعلت بيزنطة.

٤. كان من الطبيعي جداً ان تدخل اللان في تحالفات عسكرية مشتركة مع شعوب القوقاز والدولة البيزنطية وما تلك التحالفات الا نتيجة حتمية للعلاقات السياسية اضافة الى ان تلك الشعوب كان يجمعها هدف واحد هو القضاء على المسلمين والحكم الاسلامي في بلاد القوقاز لذلك وحدت جهودها وعملت معاً من اجل تحقيق ذلك الغرض.

٥. افتقرت مملكة اللان الى حاكم يتمتع بالقيادة والحكمة والمقدرة السياسية والادارية والولاء لشعبه ومملكته، حيث كان ملوك اللان لا يهمهم سوى مصالحهم الشخصية وقد اثبتوا ذلك من خلال اعتناقهم للدين النصراني من اجل ضمان الحصول على الدعم البيزنطي للبقاء في مناصبهم، ولم يسعوا الى تطوير بلادهم على الصعيد الاقتصادي ولم يستثمروا موقعهم الجغرافي لاغراض تجارية تعود بالنفع الكبير عليهم وتدعم امكانياتهم المادية واقتصاد بلادهم لإن النظام الاقتصادي يعد ركيزة اساسية لجميع الأنظمة في البلاد فاصبحت المملكة تعتمد في اقتصادها على الزراعة واخذ الاموال والمنح من الدول الاخرى.

٦. لم تتطور مملكة اللان حضارياً حيث كان لتضاريسها الوعرة وبعدها عن الدول اثر في بقاء اللان على ديانتهم الوثنية اضافة الى تأخرهم من الناحية العلمية والعمرانية.

٧. اثبت شعب اللان بتمسكه بديانته الوثنية وعدم انجرافه وتأثره بملوكه ومصالحهم الشخصية انه شعب ذا انتماء وحب لارضه ووطنه وعاداته وتقاليده وان كانت خاطئة.

٨. ان الظروف التي عاشتها مملكة اللان من تحالفات عسكرية ومعارك مستمرة انهكت قواها سيما وكما ذكرنا لم تنعم بمورد اقتصادي يكفي لسد حاجة جيشها وشعبها، اضافة الى المصالح الشخصية لملوكها، وتخلي بيزنطة وشعوب القوقاز عن دعمها واسنادها مما ادى بها ان تقع فريسة للمغول الذين اكتسحوا القوقاز واسقطوا مملكة اللان (٦١٩ه/١٢٢٢م) ليصبح اللان بعد ذلك مرتزقة في الجيش البيزنطي.

Corresponding author:

الهوامش

(١) المدور، مروان، الارمن عبر التاريخ، منشورات دار الحياة ، (بيروت: ١٩٨٢م)، ص٩.

(٢) إميل، بول، تاريخ ارمينيا، ترجمة: شكري علاوي، مكتبة الحياة، (بيروت: د.ت)، ص٦.

(٣) إميل، تاريخ ارمينيا، ص٦.

(٤) بلاد القوقاز: تقع منطقة القوقاز اقصى شمال حوض البحر المتوسط، وتحيط بها من الشمال سلاسل جبال القوقاز ومن الشرق بحر قزوين، ومن الغرب البحر الاسود وهي بهذا تطل في شكل شبه دائري من جهة الجنوب على اسيا الصغرى والشام، والجزيرة وبلاد فارس. محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، ط٢، المكتب الاسلامي، (بيروت: ١٩٩٤م)، ١٩٨/٢١-٢٢٤؛ عزت، يوسف، تاريخ القوقاز، ترجمة: عبد الحميد غالب، مطبعة عيسى الباب وشركائه، (القاهرة: ١٩٣٣م)، ص١١-١٢.

(٥) بحر قزوين: بحر مغلق يقع بين اوربا واسيا يحيط به من الغرب جبال القوقاز ومن الشرق صحراء خوارزم ويصب فيه نهر الفولجا والجيحون سمي قديما باسماء عديدة منها بحر الخزر لمجاورته لمملكة الخزر التركية ، وكان جسر تجاري بين الدول والشعوب كالصين والصقالبة والعالم الاسلامي وغيرهم وساحة صراع بين امبراطوريات المغول والخوارزميين والخزر والعرب ،ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله ،المسالك والممالك(ت ٣٠٠ه/٩١٢م) طبعة ليدن دار صادر (بيروت :١٨٨٩)،ص ١٥٤،المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ه/٩٥٧م) ،التنبيه والاشراف ، تحقيق:محمدمحيي الدين عبد الحميد،(ليدن : ١٨٩٧م) ص ٦٢.

(٦) رشيد، احمد جمال، لقاء الكرد واللان في بلاد الباب وشروان، مطبعة التربية، (اربيل: ٢٠٠١م)، ص٨٩-٩٠.

(٧) الهون: شعب بدوي رعوي من اصول اسيوية (شمال الصين ومنغوليا) انقسموا الى فرعين رئيسيين :الهون الاوربيين قبائل اتيلا ، غزوا روما ٤٥١م انهاروا بعد وفاة اتيلا٤٥٣م وذابو في شعوب البلقان ، والقسم الاخر عرفوا بالهياطلة الذين حكموا اسيا الوسطى ٤٠٠- ٥٦٠م سقطوا بتحالف الساسانيين والترك ٥٦٠م، ابن خرداذبة ، المسالك ،ص ٢٦ ، الطبري ، محمد بن جرير(ت ٣١٠ه/٩٢٢م) التاريخ الساساني ،دار الكتب العلمية ، (بيروت :١٩٨٧) ، ص٢٦.

(٨) القوط: شعوب جرمانية شرقية هاجرت من اسكندنافيا الى منطقة البحر الاسود في القرن الثاني الميلادي ثم انقسموا الى فرعين القوط الشرقيون الذين استقروا في اوكرانيا والقوط الغربيون الذين هاجروا الى البلقان،غزا القوط الغربيون روما بقيادة الاريك ٤١٠م واسسوا مملكة في جنوب غرب فرنسا واسبانيا(٤١٨-٧١١م) اما القوط الشرقيون حكموا ايطاليا بقيادة ثيودرك العظيم، سقط الشرقيون ٥٥٣م امام البيزنطينيون، اما الغربيون سقطوا ٧١١م عندما سقطت مملكتهم امام جيش المسلمين في اسبانيا، جوردانس ،تاريخ القوط،(برلين :١٨٨٢م)، ص ١٦-٢٤.

(٩) رشيد: لقاء الكرد واللان، ص٣١، ٩١، ١٩٥؛

Ren Frew, Archaeology. G. Renfrew, Archaeologs and Language, the puzzle of indo – European origins, (penguin Book: 1987), p. 201.

(١٠) الباب: وتسمى ايضاً الدرب او الدربند، كما تعد من المدن الثغرية المهمة التي تربط جنوب القوقاز بشماله، ويتمركز فيها الخزر والاتراك وغيرهم من الاقوام المعادية للمسلمين من خلال غاراتها التي كانت تشنها عليهم بين الحين والاخر. القزويني، محمد بن محمود (ت: ٦٨٢ه/١٢٨٣م) اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت: ١٩٦٠م)، ص٥٠٦-٥٠٧؛ رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٦٤-٦٦.

(١١) المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦ه/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: ١٩٨٧م)، ص١٩٨-١٩٩؛ رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٦٧.

Corresponding author:

(١٢) المسعودي، مروج الذهب، ١٦٥/١-١٦٦.

(١٣) خطاب، محمود شيت، قادة الفتح الاسلامي في ارمينية، دار الاندلس الخضراء، (جدة: ١٩٩٨م)، ص٤١١؛ عبد الجليل، محمد عثمان، أضواء على مملكة اللان القوقازية في العصور الوسطى، (قنا: د.ت)، ص٨٠٩-٨١٠.

(١٤) مملكة الخزر: قبيلة ذات اصول تركية نزحوا في منتصف القرن الخامس الميلادي، نتيجة ضغط القبائل الرعوية المحيطة بهم كالهون وغيرهم حيث استقروا في شمال بلاد القوقاز، وشكل موقع دولتهم في تلك البلاد مكاناً استراتيجياً على المعبر الجنوبي الواقع بين البحر الاسود وبحر قزوين. ياقوت الحموي،(ت ٦٢٦ه/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت: ١٩٥٧م)، ٤٣٤/٣؛ خطاب، قادة الفتح الاسلامي، ص٩٢؛ كوستيلر، ارثر، امبراطورية الخزر وميراثها، ترجمة: حمدي متولي ومصطفى صالح، دار الجليل، (دمشق: ١٩٨٥م)، ص١٨.

(١٥) بلاد الكرج: تقع بلاد الكرج في الجزء الشمالي الغربي من اسيا في منطقة القوقاز، وتتميز بحدود طبيعية منيعة وجبال عالية من الشمال والجنوب، وتطل على البحر الاسود من الجهة الغربية، تتعرض من خلال حدودها الشرقية للغزوات الخارجية، سولوفيوف، جغرافية الاتحاد السوفيتي، (موسكو: ١٩٨٤م)، ص١٧٥؛ ميخائيلوف، في ربع الاتحاد السوفيتي، (موسكو: ١٩٧٤)، ص٣٣٤؛ اسكندر، فائز نجيب، بلاد الكرج بين المسلمين والبيزنطيين(الاسكندرية:١٩٨٨م) ، ص١٥-١٨.

(١٦) الدولة البيزنطية: وتعرف باسم الامبراطورية الرومانية الشرقية تأسست ٣٣٠م بعد انفصالها عن الامبراطورية الرومانية في الغرب، واعتنقت المسيحية الارثوذكسية كدين رسمي وعاصمتها القسطنطينية ،بلغت ذروتها في القرن السادس الميلادي وفي القرنين الاول والثاني الهجريين/ السابع والثامن الميلاديين دخلت في صراع مع العرب المسلمين والفرس واستمرت لاكثر من الف عام وسقطت على يد محمد الفاتح ٨٥٧ه/ ١٤٥٣ م ،طقوش،محمد سهيل، التاريخ البيزنطي ،دار النفائس ، (بيروت :٢٠١٠م) ، ص ١١٢-١٥٠،مؤنس ،حسين ، القسطنطينية مدينة الأسرار، عالم المعرفة (الكويت :١٩٩٤)، ص ٣٣-٤٧.

(١٧) رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٣٦-٩١.

(١٨) دائرة المعارف الاسلامية، مج٢، (طهران: د.ت)، ص٥٥٦-٥٥٧.

(١٩) ابن رستة، ابي علي بن احمد بن عمر (ت: ٣٣٧ه/٩٤٨م)، الاعلاق النفيسة، (لندن: ١٩٦٧م)، ١٣٦/٧؛ المسعودي، مروج الذهب، ١٨٢/١؛ منجم باشي، احمد بن عيسى بن لطف الله المعروف بمنجم باشي (ت: ١١١١٣ه/١٧٠٢م)تحقيق : محمد حرب(دمشق:٢٠٠٣) ،٦/ ٦٤.

(٢٠) السرامطة: من القبائل البدوية، ومنها انحدر اللان كان استقرارهم في منطقة السهوب حيث عبروا في مطلع القرن الرابع ق.م نحو نهر الفولجا ثاني اكبر نهر في اوربا بعد نهر الدانوب، ثم استوطنوا في البحر الاسود في القرن الثاني ق.م، وبنهاية هذا القرن توجهوا نحو الدانوب وتفرعوا الى عدة قبائل منها اللان وغيرهم.

Wren, Course. M. Wren, The Course of Russian history (New York: 1958), p. 196.

(٢١) عبد الجليل، اضواء، ص٨٠٢-٨٠٣.

(٢٢) المسعودي، مروج الذهب، ١٢٥/١.

(٢٣) المروزي، شرف الزمان طاهر المروزي، طبائع الحيوان، ترجمة: مينورسكي، (لندن: ١٩٤٤م)، ص٢٤؛

Vernadsky, Ancient Russia, 2 rols (New Haven: 1952), p. 89.

(٢٤) Renfrew, Archaology, p. 201.

(٢٥) رشيد، لقاء الكرد واللان، ص١٠-١١.

Corresponding author:

(٢٦) المسعودي، مروج الذهب، ص١٨٣.

(٢٧) الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن اردیس الحسيني (ت: ٥٦٠ه/١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (بيروت: ١٤٠٩ه)، ص٩٢١/٤.

Ammianus marcelenus, Eng, Trans. T.O. Rolf, (London: mexxxix) p. 391-393.

(٢٨) خوريناستي، موسيس خوريناستي، (ت بعد ٥٠٠م) تاريخ الارمن من البداية حتى القرن الخامس الميلادي، ترجمة: نزار خليلي، دار اشبيلية للدراسات والتوزيع، (دمشق: ١٩٩٩)، ص١٤٥؛ رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٦٧.

(٢٩) ابن رستة، الاعلاق، ص١٤٨؛ Ammianus, p. 391

(٣٠) المسعودي، مروج الذهب، ص١٩٩.

(٣١) المسعودي، مروج الذهب، ص١٩٩.

(٣٢) ابن رستة، الاعلاق النفيسة، ص١٤٨.

(٣٣) Theo phlact simm catta, Enq, trans, michacl and Marry Whiby, (Oxford: 1986), p. 86.

(٣٤) المسعودي، مروج الذهب، ص١٩٩.

(٣٥) المسعودي، مروج الذهب، ص١٩٤-١٩٩.

(٣٦) ابن رستة، الاعلاق النفيسة، ص١٤٨؛ المسعودي، مروج الذهب، ١٤٢/٢.

(٣٧) Sykes, History, Sykey, History of persia, (London: 1921), 2 rols.

(٣٨) قسطنطين: الامبراطور قسطنطين السابع بورفيروخيتوس، إدارة الامبراطورية البيزنطية، عرض وتحليل وترجمة: دكتور محمود سعيد عمران، (دار النهضة العربية: ١٩٨٠م)، ص١٤٧-١٥١؛ البشناق، المتولي تميم، البشناق والبيزنطيين، دراسة في سياسة بيزنطة الشمالية (٨٥٠-١١٢٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة المنصورة: ١٩٩٦م)، ص١٧-١٨؛ فرج، وسام عبد العزيز، العلاقات بين الامبراطورية البيزنطية والدولة الاموية حتى منتصف القرن الثامن الميلادي، الهيئة العامة للكتاب، (الاسكندرية: ١٩٨٨م)، هسي، ج. م. هسي، العالم البيزنطي، ترجمة: د. رأفت عبد الحميد، ط٣، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٨٤م)، ص١٥١، ١٥٣، ٣٧١.

(٣٩) Ostrogorsky, History. G. Ostrogorsky, History of the Byzantine state Eng. Trans. Hussey, (Oxford: 1968). P. 56.

(٤٠) الجزيرة: المقصود به اقليم الجزيرة الفراتية اقليم يقع بين نهري دجلة والفرات ،من منابعهما شمالا حتى التقائهما جنوبا،شمل مناطق الموصل ونصيبين والرها والرقة ورأس العين وتميز بموقع استيراتيجي مهم حيث كان جسر بين الشام والعراق وايران ومحطة لقوافل التجارة العابرة وخط دفاعي ضد البيزنطيين وقاعدة لانطلاق الفتوحات شمالا وكان بؤرة للصراعات السياسية كمعارك الخوارج وصراع العباسيين مع البويهيين ،ابن خرداذبة ،المسالك والممالك،ص ٩٨،اليعقوبي ،احمد بن ابي يعقوب،(ت٢٨٤ه/٨٩٧م) ، البلدان، دار الكتب العلمية ،(بيروت :١٨٨٩) ، ص ٩٨ ، الطبري ،محمد بن جرير (ت ٣١٠ه،٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث (بيروت:١٩٦٧)، ٥٤٠/٣ .

(٤١) اذربيجان: تقع اذربيجان في منطقة جنوب القوقاز وتعد جسرا بريا بين اوربا الشرقية واسيا وكات تتحكم في طرق تجارية تاريخية مثل طريق الحرير وابرز ماحدث فيها ثورة بابك الخرمي سنة ٢٠١ه/ ٨٦١ م الذي العباسيين ٢٢ عاما حتى قضى عليه الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة ٢٢٢ه ،البلاذري،ابو الحسن احمد بن يحيى

Corresponding author:

البلاذري(ت٢٧١ه/٨٩٢م)، فتوح البلدان ،تحقيق:صلاح الدين منجد،مكتبة النهضة المصرية(القاهرة:١٩٥٦م) ،ص ٣١١-٣١٥ ،ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،١٢٣/١-١٢٤.

([٤٢]) خطاب، قادة الفتح الاسلامي، ص٤٦؛ توفيق، عمر كمال، تاريخ الدولة البيزنطية، الهيئة العامة للكتاب، (الاسكندرية: ١٩٧٧م)، ص٦٩-٧٣؛ اسكندر ، ، بلاد الكرج والبيزنطيين، ص٤١.

([٤٣]) المسعودي، مروج الذهب، ٤٢/٢.

([٤٤]) ابن رستة، الاعلاق، ص١٤٨.

([٤٥]) عبد الجليل، أضواء، ص٨٢٢؛ رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٢٤٤.

([٤٦]) عبد الجليل، اضواء، ص٦٣.

([٤٧]) خطاب، قادة الفتح الاسلامي، ص٤٦؛ بركات، ابراهيم، السياسة والمجتمع في العصر الاموي، منشورات دار الافاق، (المغرب: ١٩٩٠م)، ص٦٣؛ اسكندر، بلاد الكرج، ص٤١.

([٤٨]) خطاب، قادة الفتح الاسلامي، ص٤٦.

([٤٩]) اسكندر، بلاد الكرج، ص٥٧-٥٨.

([٥٠]) بركات، السياسة والمجتمع، ص٦٣؛ اسكندر، بلاد الكرج، ص٤١.

([٥١]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ١٥٧/٤؛ ابن الاثير، ابي الحسن علي بن أبي المكارم محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري الموصلي، (ت ٦٣٠ه/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٥م)، ١٤/٣.

([٥٢]) اسكندر، بلاد الكرج، ص٤١.

([٥٣]) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٤٠-٣٦٤؛ دنلوب، د.م، تاريخ يهود الخزر، ت و. ذكار، ط٢، (دمشق: ١٩٩٠م)، ص٢٦١؛ منصور، طارق، الروس والمجتمع الدولي، (القاهرة: ٢٠٠١م)، ص١٩٧-١٩٨.

([٥٤]) منجم باشي، جامع الدول، ص٣؛ توفيق، الامبراطورية البيزنطية، ص٦٩-٧٣.

([٥٥]) الامارة الشدادية: من الاسر الكردية الحاكمة التي ظهرت في اقليم اران الواقع في اذربيجان وامتدت حكمها للفترة من (٣٤٠-٥٩٦ه/٩٥١-١١٩٩م)، تنسب هذه الاسرة الى محمد بن شداد بن الذي عد مؤسس الامارة الشدادية، حيث نصب نفسه حاكماً على مدينة دبيل في منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وقد انتهى حكم الاسرة بعد استيلاء السلاجقة على مناطق نفوذهم في اقليم اران، ابي شامة، ابو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي (ت: ٦٦٥ه/١٢٦٧م)، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: ابراهيم الزيبق (بيروت: ١٩٩٧م)، ٣٢٩/١؛ منجم باشي، جامع الدول، ٢-٣.

([٥٦]) الامارة الروادية: من الامارات الكردية الحاكمة اذربيجان ببلاد القوقاز اسسها الامير محمد بن الحسين الروادي حكمت للفترة (٣٤٢-٤٦٣ه/٩٥٣-١٠٧٠م)، ابن مسكويه، أبو علي احمد بن محمد (ت: ٤٢١ه/١٠٣٠م) تجارب الامم، (القاهرة: ١٩١٤م)، ٦٥/٢؛ يوسف، عبد الرقيب، الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى، ط٢، دار اراس للطباعة والنشر، (اربيل: ٢٠٠١م)، ٦٥/٢؛ رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٢١٣.

([٥٧]) اران: اقليم في بلاد القوقاز يحده من ناحية المشرق بحر قزوين ومن الشمال جبال القوقاز، ومن الغرب ارمينيا وقسم من جورجيا ويتاخم اذربيجان من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية، ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي (ت: ٣٦٧ه/٩٧٧م)، صورة الارض، ط٢، مطبعة بريل، (ليدن: ١٩٣٨م)، ص٣٧٧؛ المقدسي، محمد بن احمد بن ابي بكر (ت: ٣٧٥ه/٩٨٥م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة بريل، (ليدن: ١٩٠٦م)، ص٢٨٥.

Corresponding author:

([٥٨]) اللهيبي، عماد كامل مرعي ال ظاهر، دور الاكراد في حماية المسلمين في بلاد القوقاز في القرنين الرابع والخامس الهجريين، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، (كركوك: ٢٠١٢م)، ص٢.

([٥٩]) رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٢٠١.

([٦٠]) المسعودي، مروج الذهب، ص١٩٩.

([٦١]) السلاجقة: احدى القبائل التركية التي عرفت باسم القنق وعرفوا بهذا الاسم نسبة الى جدهم سلجوق بن دقاق وكان موطنها الاصلي في سهول تركستان في اواسط اسيا وهاجروا الى بلاد ماوراء النهر في اواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي ، واعتنقوا الاسلام وازدادت قوتهم في القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي وقاموا سلطانهم في خراسان بقيادة ملكهم طغرلبك بعد انتصارهم على الغزنويين في دندانقان ٤٢٩ه/١٠٧٣م وقد حصلوا على اعتراف الخلافة العباسية بدولتهم وحكموا بلدان عديدة شملت العراق والشام والحجاز وايران والاناضول وغيرها ، الا انه بوفاة ملوكها الاقوياء الب ارسلان وملكشاه دخلت في عهد جديد من التفكك والانقسام والتناحر حول السلطة واخيرا سقوطها بيد الخوارزميين سنة ٥٩٠ه/ ١١٩٤م، الصلابي ،علي محمد ، الدولة السلجوقية ،عوامل النهوض واسباب السقوط، دار المعرفة (القاهرة : د/ت) ص ٤٥، طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ السلاجقة في بلاد الشام ،دار النفائس (بيروت :٢٠٠١) ، ص ٣١٧-٣٢٠.

([٦٢]) منجم باشي، جامع الدول، ص١٢-١٣.

([٦٣]) تفليس: مدينة تأسست في القرن الخامس الميلادي ن تقع في وسط بلاد القوقاز في اعالي نهر الكر والى الغرب من مدينة باب الابواب و على بعد ستين ميلا عن البحر الاسود وتميزت بحصانة اسوارها وتعد مركزا ثقافيا واقتصاديا رئيسا في بلاد القوقاز ولذلك اتخذها ملوك الكرج عاصمة لبلدهم،البلاذري ، ابو الحسن (ت ٢٧٩ه/٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (القاهرة : ١٩٥٦م) ، ٢٠٨/١، الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ، ٣١٦/٥، سولوفيوف ،جغرافية الاتحاد السوفيتي ، ص١٦.

([٦٤]) المسعودي، مروج الذهب، ١٦٦/١؛ اسكندر، بلاد الكرج،ص ٣٦-٣٧

([٦٥]) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٣٣؛ المسعودي، مروج الذهب، ص١٨٢-١٨٣؛ اسكندر، الفتوحات الاسلامية، ص٣٦.

([٦٦]) ابن رستة، الاعلاق، ص١٤٨؛ المسعودي، مروج الذهب، ٤٢/٢.

([٦٧]) رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٢٤٤.

([٦٨]) الروس: تنحدر اصولهم من النورمان الذي كان موطنهم شبه الجزيرة الاسكندنافية، وتوسعوا في شرق اوربا وخاصة في حوض نهر الفولغا واستقروا مع السلاف وتأثروا بهم كثيراً وذلك في القرنين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين، استطاعوا تكوين مملكتهم من (٢٢٥ه/٨٣٩م) والتي امتدت الى الربع الاخير من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي شرق اوربا وتحديداً منطقة روسيا الخالية. الدوري، الجغرافيون العرب وروسيا، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، المجلد (١٣)، سنة ١٩٦٦م، ص٨-٩.

([٦٩]) الدوري، الجغرافيون العرب وروسيا، ص١١.

([٧٠]) السرير: من الممالك الجبلية في بلاد القوقاز، تقع بين باب اللان وباب الابواب واهلها من النصارى، وكان يطلق على ملوكها لقب فيلان شاه، ويقال ان اسم السرير نسبة الى سرير كان لبعض ملوك العرش مصنوع من الذهب. البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٣٣؛ المسعودي، مروج الذهب، ص١٩٩؛ اسكندر، الفتوحات، ص١٨٢-١٨٣.

([٧١]) المسعودي، مروج الذهب، ١٩٩/١-٢٠٥.

Corresponding author:

(٧٢) الكشك: من الممالك الجبلية في بلاد القوقاز وتقع بين جبال القوقاز والبحر الاسود، المسعودي، مروج الذهب، ص١٨٢-١٨٣.

(٧٣) المسعودي، مروج الذهب، ص١٨٢-١٨٣.

(٧٤) خوريناتسي، تاريخ الارمن، ص١٤٥-١٤٨.

(٧٥) اسكندر، بلاد الكرج، ص٥٧-٥٨

(٧٦) هسي، العالم البيزنطي، ص١٥١-١٥٣؛ عبد العزيز، العلاقات، ص٢٢٠-٢٢٥؛ عبد الجليل، اضواء، ص٨١٨-٨٢١.

(٧٧) عبد الجليل، اضواء، ص٨٣٤.

(٧٨) اسكندر، بلاد الكرج،٤١

(٧٩) كنجة: مدينة تقع في اقليم اران التابع لاذربيجان في بلاد القوقاز يحدها من الجنوب ارمينيا ومن الغرب جورجيا واصبحت عاصمة لاقليم اران ، المقدسي ،محمد بن احمد بن ابي بكر(ت٣٨٠ه/٩٩٠م) احسن التقاسيم،ص٣٧٥، البلاذري ،فتوح البلدان، ٢٠١/١.

(٨٠) منجم باشي، جامع الدول، ص٧-٨.

(٨١) الامارة الشروانية: من الاسر العربية التي تعود في نسبها الى يزيد بن مزيد الشيباني (١٨٣-١٨٥ه/٧٩٩-٨٠١م) تأسست من (٣٣٣-٦٢٢ه/٩٤٤-١٢٢٥م) في بلاد القوقاز تحديداً في اذربيجان واتخذوا من مدينة شروان عاصمة لهم. المسعودي، مروج الذهب، ٣٦/٤.

(٨٢) شروان: مدينة كبيرة تقع في الدربند (داغستان حالياً) على ساحل بحر قزوين، وادت دوراً مميزاً في الاحداث السياسية ببلاد القوقاز، وذلك لموقعها الجغرافي المتميز لاسيما بعد ان اصبحت عاصمة للامارة الشروانية التي سميت بها حيث اطلق عليها بلاد شروان فضلاً عن تلقب حاكمها بلقب شروان. بارتولد، مادة شروانشاه، دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة: احمد الشناوي واخرون، (القاهرة: ١٩٦٩م)، ٣٥/١٤-٣٧.

(٨٣) منجم باشي، جامع الدول، ص١٢؛ رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٢٤٠.

(٨٤) منجم باشي، جامع الدول، ص٢٢؛ رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٢٤٠-٢٤١.

(٨٥) منجم باشي، جامع الدول، ص١-١٤.

(٨٦) دبيل: مدينة في ارمينيا الكبرى يرجع تاسيسها الى العهد الساساني خضعت للفرس والروم ثم دخلت في الفتح الاسلامي زمن الخليفةعثمان بن عفان واصبحت في العصرين الاموي والعباسي حاضرة الولاية وقصر الامارة للدولة العربية الاسلامية ثم اصبحت لاحقا عاصمة لمملكة ارمينيا وتعرضت للتدمير عام ١٢٣٦م بغزو المغول وتعرف اليوم بموقع اثري قرب يريفان عاصمة ارمينيا الحالية ،البلاذري ،فتوح البلدان ، ١٧٤/١-١٧٥،ياقوت الحموي ،معجم البلدان،٢٨٨/٤ ، صبي ، يوسف ، المدن الارمنية في العصر الوسيط دبيل انموذجا، مجلة الاداب واللغات (جامعة الجزائر) العدد ٢٧،٢٠٢١، ص ٨٥- ١٠٤ .

(٨٧) مينورسكي، دراسات حول تاريخ قفقاسيا،ص٢٠-٢٢-٤٠-٦٥

(٨٨) رشيد، لقاء الكرد واللان، ص١٠٥.

(٨٩) رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٢٤٣.

Corresponding author:

(٩٠) منجم باشي، جامع الدول، ص٢٠١؛ مينورسكي، دراسات، ص٧٥؛ رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٩٢.

(٩١) ابو الاسوار: شاوور بن فضل بن محمد الشدادي الكردي (ت ٤٥٩ه/١٠٦٧م) واحد من ابرز ملوك الاسرة الشدادية في اران وارمينية لقب بابوالاسوار لشهرته في بناء الاسوار والحصون ومن اشهر اعماله بناء قلعة آني ، ابن الاثير،عز الدين محمدبن محمدبن ابي الكرم (ت ٦٣٠ه/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ،تحقيق:عمر عبدالسلام التدمري،دار الكتاب العربي(بيروت:١٩٩٧) ٨/١١٠-١١٥ ،ابن خلكان ،احمد بن محمد،(ت٦٨١ه/١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تحقيق : احسان عباس ،دار صادر (بيروت:١٩٩٤)، ٣/١١.

(٩٢) منجم باشي، جامع الدول، ص٦، ٢٠٢؛ رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٢٤٥.

(٩٣) منجم باشي، جامع الدول، ص٦، ٢٠٢؛ رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٢٤٥.

(٩٤) منجم باشي، جامع الدول، ص٦، ٢٠٢.

(٩٥) رشيد، لقاء الكرد واللان، ص٢٤٤-٢٤٥.

(٩٦) اللهيبي، دور الاكراد في حماية المسلمين في بلاد القفقاس، ص٦.

(٩٧) منجم باشي، جامع الدول، ص١٥.

(٩٨) ميريوكيفالون: ممر جبلي ضيق في جبال طوروس قرب الاناضول ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،١٩٨/١١، خويناطس، نيكيتاس، التاريخ ، طبعة جامعة بينا، (المانيا :١٨٠٥) ص٢٠٤.

(٩٩) Psellus michael psellus, The chrongographia of michael psellus, Eng, Trans. E. R. A. Sewter, (London: 1953), p. 177-822.

(١٠٠) المسعودي، مروج الذهب، ص١٨٢؛ ابن رستة، الاعلاق، ص٣٦.

(١٠١) المغول: قبائل بدوية رحُل من سهول اسيا الوسطى منطقة منغوليا حاليا تم تاسيس امبراطوريتهم على يدجنكيز خان ٦٠٣ ه / ١٢٠٦ م امتدت امبراطوريتهم من الصين الى اوربا سقطت بغداد على ايديهم ٦٥٦ه/١٢٥٨م ، هزمهم المماليك في معركة عين جالوت ٦٥٨ه/١٢٦٠م ،بعد وفاة جنكيزخان ٦٢٤ه / ١٢٢٧ م انقسمت الامبراطورية الى خانات كبرى يحكمها ابناؤه واحفاده وبحلول القرن الثامن والتاسع الهجريين / الرابع عشر والخامس عشرالميلاديين انهارت معظم الخانات وضعفت وهزمت على يد الروس وغيرهم ،الشيال ،جمال الدين ،تاريخ المغول في الشرق الادنى (الاسكندرية :د/ت)، ص٨٩.

(١٠٢) عبد الجليل، اضواء على مملكة اللان، ص٨٣٨.

(١٠٣) القفجاق: قبائل بدوية تركية تسكن براري الشمال بين بلاد الخزر والبلغار ارضهم تمتد من نهر الدانوب الى بلاد الصين اجتاحوا خوارزم سنة ٦١٧هم/١٢٢٠م واصبحت ضمن ممتلكاتهم ،وفي سنة ٦٦٩ه/١٢٤١م تمكن المغول من اخضاع القفجاق بعد معارك دامية في اوربا ففر البعض منهم الى المجر واندمج جزء منهم في قلب الخانية الذهبية احدى القبائل المغولية ، رشيد الدين ، رشيد الدين فضل الله الهمداني (٧١٨ه/١٣١٨م) جامع التواريخ ، دار التراث ،(بيروت :٢٠١٨)، ٢/٧٢- ٧٥ ، ابن بطوطة ،شمس الدين ابوعبدالله محمدبن عبدالله بن محمد (ت٧٧٩ه/١٣٧٧م) ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ،دار صادر (بيروت:١٩٦٤م)، ص٣٤٩-٤٠١.

(١٠٤) ابن الاثير، الكامل، ٣٨٥/١٢.

(١٠٥) عبد الجليل، اضواء على مملكة اللان، ص٨٣٨.

Corresponding author:

قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر الاولية**

١. ابن الاثير، ابي الحسن علي بن أبي المكارم محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري الموصلي، (ت ٦٣٠ه/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٥م).
٢. ابن الاثير،عز الدين محمد بن محمد بن ابي الكرم (ت ٦٣٠ه/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي(بيروت:١٩٩٧) .
٣. ابن بطوطة ،شمس الدين ابوعبدالله محمدبن عبدالله بن محمد (ت٧٧٩ه/١٣٧٧م) ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ،دار صادر (بيروت:١٩٦٤م).
٤. ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي (ت: ٣٦٧ه/٩٧٧م)، صورة الارض، ط٢، مطبعة بريل، (ليدن: ١٩٣٨م).
٥. ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله ،المسالك والممالك(ت ٣٠٠ه/٩١٢م) طبعة ليدن دار صادر (بيروت :١٨٨٩).
٦. ابن خلكان ،احمد بن محمد،(ت٦٨١ه/١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تحقيق : احسان عباس ،دار صادر (بيروت:١٩٩٤).
٧. ابن رستة، ابي علي بن احمد بن عمر (ت: ٣٣٧ه/٩٤٨م)، الاعلاق النفيسة، (لندن: ١٩٦٧م).
٨. ابن مسكويه، أبو علي احمد بن محمد (ت: ٤٢١ه/١٠٣٠م) تجارب الامم، (القاهرة: ١٩١٤م).
٩. ابي شامة، ابو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي (ت: ٦٦٥ه/١٢٦٧م)، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: ابراهيم الزيبق (بيروت: ١٩٩٧م).
١٠. الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن اردیس الحسيني (ت: ٥٦٠ه/١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (بيروت: ١٤٠٩ه).
١١. البلاذري ، ابو الحسن (ت ٢٧٩ه/٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (القاهرة : ١٩٥٦م) .
١٢. البلاذري،ابو الحسن احمد بن يحيى البلاذري(ت٢٧١ه/٨٩٢م)، فتوح البلدان ،تحقيق:صلاح الدين منجد،مكتبة النهضة المصرية(القاهرة:١٩٥٦م) .
١٣. الطبري ، محمد بن جرير(ت ٣١٠ه،٩٢٢م) التاريخ الساساني ،دار الكتب العلمية ، (بيروت :١٩٨٧) .
١٤. الطبري ،محمد بن جرير (ت ٣١٠ه،٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث (بيروت:١٩٦٧).
١٥. القزويني، محمد بن محمود (ت: ٦٨٢ه/١٢٨٣م) اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت: ١٩٦٠م).
١٦. المروزي، شرف الزمان طاهر المروزي، طبائع الحيوان، ترجمة: مينورسكي، (لندن: ١٩٤٤م).
١٧. المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ه/٩٥٧م) ،التنبيه والاشراف ، تحقيق:محمدمحيي الدين عبد الحميد،(ليدن : ١٨٩٧م) .
١٨. المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦ه/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: ١٩٨٧م).

Corresponding author:

١٩. المقدسي، محمد بن احمد بن ابي بكر (ت: ٣٧٥ه/٩٨٥م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة بريل، (ليدن: ١٩٠٦م).
٢٠. منجم باشي، احمد بن عيسى بن لطف الله (ت: ١١١٣ه/١٧٠٢م)، تحقيق : محمد حرب(دمشق:٢٠٠٣) .
٢١. ياقوت الحموي،(ت ٦٢٦ه/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت: ١٩٥٧م.
٢٢. اليعقوبي ،احمد بن ابي يعقوب،(ت٢٨٤ه/٨٩٧م) ، البلدان، دار الكتب العلمية ،(بيروت :١٨٨٩) .

- **المراجع**

١. اسكندر، فائز نجيب، بلاد الكرج بين المسلمين والبيزنطيين(الاسكندرية:١٩٨٨م).
٢. إميل، بول، تاريخ ارمينيا، ترجمة: شكري علاوي، مكتبة الحياة، (بيروت: د.ت).
٣. بارتولد، مادة شروانشاه، دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة: احمد الشناوي واخرون، (القاهرة: ١٩٦٩م).
٤. بركات، ابراهيم، السياسة والمجتمع في العصر الاموي، منشورات دار الافاق، (المغرب: ١٩٩٠م).
٥. البشناق، المتولي تميم، البشناق والبيزنطيين، دراسة في سياسة بيزنطة الشمالية (٨٥٠-١١٢٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة المنصورة: ١٩٩٦م).
٦. توفيق، عمر كمال، تاريخ الدولة البيزنطية، الهيئة العامة للكتاب، (الاسكندرية: ١٩٧٧م).
٧. جوردانس ،تاريخ القوط،(برلين :١٨٨٢م).
٨. خطاب، محمود شيت، قادة الفتح الاسلامي في ارمينية، دار الاندلس الخضراء، (جدة: ١٩٩٨م).
٩. خوريناستي، موسيس خوريناستي، (ت بعد ٥٠٠م) تاريخ الارمن من البداية حتى القرن الخامس الميلادي، ترجمة: نزار خليلي، دار اشبيلية للدراسات والتوزيع، (دمشق: ١٩٩٩).
١٠. خويناطس، نيكيتاس، التاريخ ، طبعة جامعة بينا، (المانيا :١٨٠٥).
١١. دائرة المعارف الاسلامية، مج٢، (طهران: د.ت).
١٢. دنلوب، د.م، تاريخ يهود الخزر، ت و. ذكار، ط٢، (دمشق: ١٩٩٠م)، ص٢٦١؛ منصور، طارق، الروس والمجتمع الدولي، (القاهرة: ٢٠٠١م).
١٣. رشيد الدين ، رشيد الدين فضل الله الهمداني (٧١٨ه/١٣١٨م) جامع التواريخ ، دار التراث ،(بيروت :٢٠١٨).
١٤. رشيد، احمد جمال، لقاء الكرد واللان في بلاد الباب وشروان، مطبعة التربية، (اربيل: ٢٠٠١م).
١٥. سولوفيوف، جغرافية الاتحاد السوفيتي، (موسكو: ١٩٨٤م)، ص١٧٥؛ ميخائيلوف، في ربع الاتحاد السوفيتي، (موسكو: ١٩٧٤).
١٦. الشيال ،جمال الدين ،تاريخ المغول في الشرق الادنى (الاسكندرية :د/ت).
١٧. صبي ، يوسف ، المدن الارمنية في العصر الوسيط دبيل انموذجا، مجلة الاداب واللغات (جامعة الجزائر) العدد ٢٧،٢٠٢١.
١٨. الصلابي ،علي محمد ، الدولة السلجوقية ،عوامل النهوض واسباب السقوط، دار المعرفة (القاهرة : د/ت) .
١٩. طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ السلاجقة في بلاد الشام ،دار النفائس (بيروت :٢٠٠١) .
٢٠. طقوش،محمد سهيل، التاريخ البيزنطي ،دار النفائس ، (بيروت :٢٠١٠م) ، ص ١١٢-١٥٠،مؤنس ،حسين ، القسطنطينية مدينة الأسرار، عالم المعرفة (الكويت :١٩٩٤).
٢١. عبد الجليل، محمد عثمان، أضواء على مملكة اللان القوقازية في العصور الوسطى، (قنا: د.ت).

Corresponding author:

٢٢. عزت، يوسف، تاريخ القوقاز، ترجمة: عبد الحميد غالب، مطبعة عيسى الباب وشركائه، (القاهرة: ١٩٣٣م).
٢٣. فرج، وسام عبد العزيز، العلاقات بين الامبراطورية البيزنطية والدولة الاموية حتى منتصف القرن الثامن الميلادي، الهيئة العامة للكتاب، (الاسكندرية: ١٩٨٨م).
٢٤. كوستيلر، ارثر، امبراطورية الخزر وميراثها، ترجمة: حمدي متولي ومصطفى صالح، دار الجليل، (دمشق: ١٩٨٥م).
٢٥. اللهيبي، عماد كامل مرعي ال ظاهر، دور الاكراد في حماية المسلمين في بلاد القوقاز في القرنين الرابع والخامس الهجريين، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، (كركوك: ٢٠١٢م).
٢٦. محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، ط٢، المكتب الاسلامي، (بيروت: ١٩٩٤م).
٢٧. المدور، مروان، الارمن عبر التاريخ، منشورات دار الحياة ، (بيروت: ١٩٨٢م).
٢٨. هسي، ج. م. هسي، العالم البيزنطي، ترجمة: د. رأفت عبد الحميد، ط٣، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٨٤م).
٢٩. يوسف، عبد الرقيب، الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى، ط٢، دار اراس للطباعة والنشر، (اربيل: ٢٠٠١م).

List of Sources and References

• Primary Sources

1. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Makarim Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari al-Mawsili (d. 630 AH/1232 CE), The Complete History, Dar Sadir, (Beirut: 1995 CE).
2. Ibn al-Athir, Izz al-Din Muhammad ibn Muhammad ibn Abi al-Karm (d. 630 AH/1232 CE), The Complete History, edited by Omar Abd al-Salam al-Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut: 1997).
3. Ibn Battuta, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad (d. 779 AH/1377 CE), A Gift for the Observers of the Wonders of Cities and the Marvels of Travel, Dar Sadir (Beirut: 1964 CE).
4. Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Nusaybi (d. 367 AH/977 CE), The Image of the Earth, 2nd ed., Brill Press, (Leiden: 1938 CE). 5. Ibn Khordadbeh, Abu al-Qasim Ubayd Allah ibn Abdullah, Al-Masalik wa al-Mamalik (d. 300 AH/912 CE), Leiden edition, Dar Sadir (Beirut: 1889).
5. Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH/1282 CE), Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir (Beirut: 1994).
6. Ibn Rustah, Abu Ali ibn Ahmad ibn Umar (d. 337 AH/948 CE), Al-A'laq al-Nafisa (London: 1967 CE).
7. Ibn Maskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad (d. 421 AH/1030 CE), The Experiences of Nations (Cairo: 1914 CE).
8. Abi Shama, Abu al-Qasim Shihab al-Din Abd al-Rahman ibn Ismail ibn Ibrahim al-Maqdisi (d. 665 AH/1267 CE), The Two Gardens in the News of the Two Nuriyya and Salahiyya States, edited by Ibrahim al-Zaybaq (Beirut: 1997 CE).
9. al-Idrisi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Ardis al-Husayni (d. 560 AH/1165 CE), The Excursion of the Yearning One in Penetrating the Horizons (Beirut: 1409 AH).

Corresponding author:

10. al-Baladhuri, Abu al-Hasan (d. 79 AH/892 CE), Futuh al-Buldan (The Conquests of the Countries), edited by Salah al-Din al-Munajjid, (Cairo: 1956 CE).
11. al-Baladhuri, Abu al-Hasan Ahmad ibn Yahya al-Baladhuri (d. 271 AH/892 CE), Futuh al-Buldan (The Conquests of the Countries), edited by Salah al-Din al-Munajjid, Egyptian Renaissance Library (Cairo: 1956 CE).
12. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 CE), Sassanian History, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1987).
13. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 CE), History of the Prophets and Kings, Dar Al-Turath (Beirut: 1967).
14. Al-Qazwini, Muhammad ibn Mahmud (d. 682 AH/1283 CE), Athar Al-Bilad wa Akhbar Al-Ibad, Dar Sadir, (Beirut: 1960).
15. Al-Marwazi, Sharaf Al-Zaman Tahir Al-Marwazi, The Nature of Animals, translated by Minorsky, (London: 1944).
16. Al-Mas'udi, Abu Al-Hasan Ali ibn Al-Husayn (d. 346 AH/957 CE), Al-Tanbih wa Al-Ashraf, edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, (Leiden: 1897).
17. Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH/957 CE), Meadows of Gold and Mines of Gems, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid (Beirut: 1987 CE).
18. Al-Maqdisi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr (d. 375 AH/985 CE), The Best Divisions in Knowing the Regions, Brill Press (Leiden: 1906 CE).
19. Manjam Bashi, Ahmad ibn Isa ibn Lutfallah (d. 1113 AH/1702 CE), edited by Muhammad Harb (Damascus: 2003).
20. Yaqut al-Hamawi, (d. 626 AH/1228 AD), Dictionary of Countries, Dar al-Fikr, (Beirut: 1957 AD).
21. al-Yaqubi, Ahmad ibn Abi Yaqub, (d. 284 AH/897 AD), Countries, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1889

a. References

1. Iskandar, Faiz Najib, The Land of the Georgians Between Muslims and Byzantines (Alexandria: 1988).
2. Emile, Paul, History of Armenia, translated by Shukri Alawi, Maktabat Al-Hayat, (Beirut: n.d.).
3. Barthold, The Shirvanshah, Encyclopedia of Islam, translated by Ahmed Al-Shinawi and others, (Cairo: 1969).
4. Barakat, Ibrahim, Politics and Society in the Umayyad Era, Dar Al-Afaq Publications, (Morocco: 1990).
5. Al-Bishnak, Al-Mutawali Tamim, The Bosniaks and the Byzantines: A Study of Northern Byzantine Politics (850-1122), unpublished MA thesis, Faculty of Arts, (Mansoura University: 1996).
6. Tawfiq, Omar Kamal, History of the Byzantine State, General Egyptian Book Organization, (Alexandria: 1977). 7. Jordanes, History of the Goths (Berlin: 1882).
7. Khattab, Mahmoud Sheet, Leaders of the Islamic Conquest in Armenia, Dar al-Andalus al-Khadra (Jeddah: 1998).
8. Khorinasti, Moses Khorinasti (d. after 500 AD), A History of the Armenians from the Beginning to the Fifth Century AD, translated by Nizar Khalili, Dar Ishbiliya for Studies and Distribution (Damascus: 1999).

Corresponding author:

9. Khoinas, Niketas, History, University of Jena Press (Germany: 1805).
10. Encyclopedia of Islam, vol. 2, (Tehran: n.d.).
11. Dunlop, D.M., History of the Khazar Jews, trans. D. Zakar, 2nd ed., (Damascus: 1990), p. 261; Mansour, Tariq, The Russians and the International Community (Cairo: 2001).
12. Rashid al-Din, Rashid al-Din Fadlallah al-Hamdani (718 AH/1318 AD), Jami' al-Tawarikh, Dar al-Turath, (Beirut: 2018).
13. Rashid, Ahmad Jamal, The Meeting of the Kurds and Alans in the Lands of Bab and Shirvan, Al-Tarbiyah Press, (Erbil: 2001).
14. Solovyov, Geography of the Soviet Union, (Moscow: 1984), p. 175; Mikhailov, In the Quarter of the Soviet Union, (Moscow: 1974).
15. Al-Shiyal, Jamal al-Din, History of the Mongols in the Near East (Alexandria: n.d.).
16. Saby, Youssef, Armenian Cities in the Middle Ages: Debil as a Model, Journal of Literature and Languages (University of Algiers), Issue 27, 2021.
17. Al-Salabi, Ali Muhammad, The Seljuk State: Factors of Rise and Causes of Fall, Dar Al-Ma'rifa (Cairo: n.d.).
18. Taqush, Muhammad Suhail, History of the Seljuks in the Levant, Dar Al-Nafayes (Beirut: 2001).
19. Taqush, Muhammad Suhail, Byzantine History, Dar Al-Nafayes (Beirut: 2010), pp. 112-150. Mu'nis, Hussein, Constantinople, City of Secrets, Alam Al-Ma'rifa (Kuwait: 1994).
20. Abdul Jalil, Muhammad Uthman, Lights on the Caucasian Alan Kingdom in the Middle Ages, (Qena: n.d.).
21. Izzat, Yusuf, History of the Caucasus, translated by Abdul Hamid Ghaleb, Issa Al-Bab and Partners Press, (Cairo: 1933).
22. Faraj, Wissam Abdel Aziz, Relations between the Byzantine Empire and the Umayyad State until the Mid-Eighth Century AD, General Egyptian Book Organization (Alexandria: 1988).
23. Koestler, Arthur, The Khazar Empire and Its Legacy, translated by Hamdi Metwally and Mustafa Saleh, Dar Al-Jalil, (Damascus: 1985).
24. Al-Lahibi, Imad Kamil Mar'i Al-Dhaher, The Role of the Kurds in Protecting Muslims in the Caucasus in the Fourth and Fifth Centuries AH, a study published in the Kirkuk University Journal of Humanities (Kirkuk: 2012).
25. Mahmoud Shaker, Islamic History, 2nd ed., Islamic Office, (Beirut: 1994).
26. Al-Madwar, Marwan, The Armenians Throughout History, Dar Al-Hayat Publications, (Beirut: 1982).
27. Hesi, J.M. Hesi, The Byzantine World, translated by Dr. Raafat Abdel Hamid, 3rd ed., Dar Al-Maaref (Cairo, 1984).
28. Youssef, Abdul Raqib, The Dostuk State in Central Kurdistan, 2nd ed., Aras Printing and Publishing House (Erbil, 2001.(

29. Ammianus marcelenus, Eng, Trans. T.O. Rolf, (London: mexxxix) p. 391-393.
30. Ostrogorsky, History. G. Ostrogorsky, History of the Byzantine state Eng. Trans. Hussey, (Oxford: 1968.
31. puzzle of indo – European origins, (penguin Book: 1987),
32. Ren Frew, Archaeology. G. Renfrew, Archaeologs and Language, the
33. Sykes, History, Sykey, History of persia, (London: 1921), 2 rols.

Corresponding author:

34. Theo phlact simm catta, Enq, trans, michacl and Marry Whiby, (Oxford: 1986),.

35. Vernadsky, Ancient Russia, 2 rols (New Haven: 1952).

36. Wren, Course. M. Wren, The Course of Russian history (New York: 1958),.

Corresponding author: